والناس إلب علينا فيك ليس لنا ... إلا السيوف وأطراف القناوزر ... بجالد الناس لا نبقي على أحد ... ولا نضيع ما توحي به السور ... ولا تهر جناة الحرب نادينا ... ونحن حين تلظى نارها سعر ... كما رددنا ببدر دون ما طلبوا ... أهل النفاق وفينا ينزل الظفر ... ونحن جندك يوم النعف من أحد ... إذ حزبت بطرا أحزابها مضر ... فما ونينا وما خمنا وما خبروا ... منا عثارا وكل الناس قد عثروا ... اعتراض بعض أهل الشقاق على الرسول .

قال البخاري ثنا قبيصة ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد ا قال لما قسم النبي قسمة حنين قال رجل من الأنصار ما أراد بها وجه ا قال فأتيت رسول ا A فأخبرته فتغير وجهه ثم قال رحمة ا على موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر ورواه مسلم من حديث الأعمش به ثم قال البخاري ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد ا قال لما كان يوم حنين آثر النبي A ناسا أعطى الأقرع بن حابس مائة من الابل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى ناسا فقال رجل ما أريد بهذه القسمة وجه ا فقلت لأخبرن النبي A [فأخبرته] فقال رحم ا موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر وهكذا رواه من حديث منصور عن المعتمر به وفي رواية للبخاري فقال رجل وا إن هذه لقسمة ما عدل فيها وما أريد فيها وجه ا فقلت وا لأخبرن رسول ا A وسلم فأتيته فأخبرته فقال من يعدل اذا لم يعدل اله ورسوله رحم ا موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر وقال محمد بن اسحاق وحدثني أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن مقسم أبي القاسم مولى عبد ا بن الحارث بن نوفل قال خرجت انا وتليد بن كلاب الليثي حتى أتينا عبد ا بن عمرو ابن العاص وهو يطوف بالبيت معلقا نعلد بيده فقلنا له هل حضرت رسول ا A حين كلمه التميمي يوم حنين قال نعم جاء رجل من بني تميم يقال له ذو الخويصرة فوقف عليه وهو يعطي الناس فقال له يا محمد قد رأيت ما صنعت في هذا اليوم فقال رسول ا A أجل فكيف رأيت قال لم أرك عدلت قال فغضب النبي A فقال ويحك اذا لم يكن العدل عندي فعند من يكون فقال عمر بن الخطاب ألا نقتله فقال دعوه فانه سيكون له شيعة يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية ينظر في النصل فلا يوجد شيء ثم في القدح فلا يوجد شيء ثم في الفوق فلا يوجد شيء سبق الفرث والدم وقال الليث بن سعد عن يحيى